

ملف المناصرة

سلطانة خيا

Sultana Khaya

خارج الاحتجاز الصحراء الغربية

مدافعة صحراوية عن حقوق النساء، خضعت لإقامة جبرية فعلية من نوفمبر/تشرين الثاني 2020 حتى مايو/أيار 2022.
وتعرّضت لاعتداءات جنسية وجسدية متكررة، وحُقنت قسرًا على يد قوات الأمن المغربية، انتقامًا من مناصرتها الحقوقية.

01
القضية في دقيقة

مدافعة صحراوية عن حقوق النساء، خضعت لإقامة جبرية فعلية من نوفمبر/تشرين الثاني 2020 حتى مايو/أيار 2022. وتعرّضت لاعتداءات جنسية وجسدية متكررة، وحُقنت قسرًا على يد قوات الأمن المغربية، انتقامًا من مناصرتها الحقوقية.

الحالة	تاريخ القبض	الدولة
خارج الاحتجاز	**19 نوفمبر/تشرين الثاني 2020**	**الصحراء الغربية**

مطالبنا

نطالب السلطات بما يلي:

01 إلغاء الحكم وإسقاط أي تهم ما زالت مسجلة ضد سلطانة خيا بسبب العمل السلمي في مجال حقوق الإنسان.

02 التأكيد علنًا أنه لا توجد أي قيود متبقية على السفر أو المال أو العمل تخص سلطانة خيا بسبب هذه القضية.

03 ضمان قدرة سلطانة خيا على استئناف هذا العمل دون مراقبة أو استدعاء أو انتقام.

04 تقديم إنصاف فعّال عن فترة الحرمان من الحرية السابقة.

02
الانتهاكات الموثقة

كل انتهاك والمعيار الدولي الذي يخالفه.

الاحتجاز التعسفيالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 9

المساس بالشرف والسمعةالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 17
إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادة 12

العنف المبني على النوع الاجتماعياتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، التوصية العامة رقم 35
اتفاقية مناهضة التعذيب، المادة 1

ظروف احتجاز لاإنسانيةالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 10
قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء (قواعد نيلسون مانديلا)

المساس بالسلامة الجسديةالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادتان 7 و9

التهديد والترهيبإعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادة 12

التعذيباتفاقية مناهضة التعذيب، المادتان 1 و2
العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 7

03
مسار القضية

19 نوفمبر/تشرين الثاني 2020

الإقامة الجبرية
بدء إقامة جبرية فعلية
فرضت قوات الأمن المغربية وجودًا كثيفًا أمام منزل سلطانة خيا في بوجدور، فمنعتها من المغادرة وقيّدت دخول الزوار.

13 فبراير/شباط 2021

اعتداء بدني
الاعتداء عليها خلال الإقامة الجبرية ورفض نقلها إلى المستشفى
أفادت منظمة فرونت لاين ديفندرز بأن سلطانة خيا تعرّضت لاعتداء جسدي في 13 فبراير/شباط 2021، خلال الإقامة الجبرية المفروضة عليها في بوجدور دون أمر قضائي، وبأن الشرطة رفضت السماح بنقلها إلى المستشفى.

5 مارس/آذار 2021

سياق
هيومن رايتس ووتش توثّق الطوق الأمني حول منزلها
وثّقت هيومن رايتس ووتش المضايقات والاعتداءات والطوق الأمني الذي أبقى سلطانة خيا محتجزة في منزل أسرتها في بوجدور.

10 مايو/أيار 2021

اعتداء بدني
اعتداء في منزلها
تعرّضت سلطانة خيا لاعتداء جسدي ومضايقات من قوات الأمن المغربية في منزلها.

1 يوليو/تموز 2021

بيان من خبراء أمميين

المقررة الخاصة للأمم المتحدة تدين الأعمال الانتقامية

أدانت ماري لولور، المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بحالة المدافعين عن حقوق الإنسان، علنًا الأعمال الانتقامية ضد سلطانة خيا، وأعربت عن قلقها من العنف الذي يستهدف المدافعات في الصحراء الغربية.

22 أغسطس/آب 2021

اعتداء بدني

اعتداء ثانٍ في منزلها

داهم عناصرٌ أمن بلباس مدني منزل الأسرة في بوجدور قبل الفجر، واعتدوا جسديًا على سلطانة خيا وشقيقتها لوارة وأفراد آخرين من الأسرة.

8 نوفمبر/تشرين الثاني 2021

اعتداء بدني

اعتداء جنسي وحقن قسري

اقتحم عناصر ملثمون المنزل في الساعة 4:30 فجرًا، واعتدوا جنسيًا وجسديًا على سلطانة وشقيقتها لوارة ووالدتهما المسنّة. وحُقنت سلطانة قسرًا بمادة مجهولة، وقيل لها إنها ستمرض إلى حد يمنعها من الاحتجاج.

5 ديسمبر/كانون الأول 2021

اعتداء بدني

اغتصاب جماعي وحقن قسري للمرة الثانية

اقتحم العناصر المنزل مجددًا في الساعة 4:30 فجرًا، وقيّدوا أفراد الأسرة بأربطة بلاستيكية، وأجبروا سلطانة على استنشاق مادة مجهولة، ثم اغتصبوها هي وشقيقتها جماعيًا وضربوهما. وحُقنت سلطانة في وركها الأيسر، وفقدت الإحساس في جانبها الأيسر.

2022

رأي أو قرار أممي

الفريق الأممي يعتبر إقامتها الجبرية احتجازًا تعسفيًا (الرأي 50/2022)

خلص الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي التابع للأمم المتحدة إلى أن حرمان سلطانة خيا وشقيقتها لوارة من الحرية تعسفي وتمييزي، وأنهما لم تُمنحا فرصة الطعن فيه.

15 مارس/آذار 2022

سياق

وفد أمريكي يكسر حصار الإقامة الجبرية

كسر وفد من متطوعين مقيمين في الولايات المتحدة، بينهم الرئيس بالنيابة لمنظمة «قدامى المحاربين من أجل السلام»، الحصار المفروض على منزل خيا في بوجدور.

30 مايو/أيار 2022

إفراج

انتهاء الإقامة الجبرية بمغادرتها بوجدور للعلاج في إسبانيا

غادرت سلطانة خيا منزلها في بوجدور بعد نحو 18 شهرًا من الإقامة الجبرية الفعلية، وسافرت إلى إسبانيا لتلقي العلاج. ولم تُرفع القيود المفروضة عليها رسميًا قط.

04
القصة كاملة

تحديث، 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2026: رُوجع هذا السجل في ضوء المصادر الحالية. تقيم سلطانة خيا في إسبانيا منذ أن غادرت منزلها في بوجدور في 30 مايو/أيار 2022 لتلقي العلاج بعد نحو 18 شهرًا من الإقامة الجبرية الفعلية، ولم تُرفع القيود المفروضة عليها رسميًا، ولم يُبلَّغ عن فتح أي تحقيق في الاعتداءات التي تعرّضت لها هي وأسرتها.

الخلفية والعمل

سلطانة خيا رئيسة رابطة الدفاع عن حقوق الإنسان ومناهضة نهب الثروات الطبيعية، وهي منظمة مقرها بوجدور في الصحراء الغربية. ويتمحور عملها حول تعزيز حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير والدفاع عن حقوق النساء الصحراويات. وشاركت بانتظام في تظاهرات سلمية تطالب بتقرير المصير وتندد بالعنف ضد النساء في الإقليم.

ولا تزال الصحراء الغربية منطقة متنازعًا عليها. إذ يطالب المغرب بالسيادة على الإقليم، بينما تدعو جبهة البوليساريو وكثير من الصحراويين إلى الاستقلال أو إلى استفتاء على تقرير المصير. ويواجه المدافعون عن حقوق الإنسان العاملون على هذه القضايا قمعًا متواصلًا يشمل المراقبة والمضايقة والعنف.

الإقامة الجبرية ونمط الاعتداءات

خضعت سلطانة خيا لإقامة جبرية فعلية من 19 نوفمبر/تشرين الثاني 2020 حتى مايو/أيار 2022. وحافظت قوات الأمن المغربية على وجود كثيف أمام منزلها، فمنعتها من مغادرته وقيّدت دخول الزوار. وخلال هذا الاحتجاز، تعرّضت مرارًا لعنف جسدي وجنسي.

في 10 مايو/أيار 2021، تعرّضت لاعتداء في منزلها. وفي 22 أغسطس/آب 2021، تعرّضت لاعتداء آخر. وشملت الواقعتان اعتداءً جسديًا ومضايقة من قوات الأمن.

في 8 نوفمبر/تشرين الثاني 2021، نحو الساعة 4:30 صباحًا، وصلت إلى أمام منزلها حافلتان تقلان عناصر ملثمين من قوات الأمن المغربية بلباس مدني. واستخدم العناصر رافعة بناء للوصول إلى السطح، ثم اقتحموا الشقة التي تسكنها مع أسرتها. ولم يُبرزوا أي إذن قضائي. وقيّد العناصر معصمي سلطانة خلف ظهرها بأربطة بلاستيكية، وجرّدوها من ملابسها، واعتدوا جسديًا وجنسيًا عليها وعلى شقيقتها الواعرة خيا. وحُقنت سلطانة قسرًا بمادة مجهولة. وقال لها العناصر إنها ستمرض ولن تعود قادرة على الاحتجاج. كما تعرّضت والدتها المسنّة لاعتداء جسدي وجنسي. واستمر الاعتداء نحو ساعتين، وانتهى قرابة الساعة 6:30 صباحًا. وغادر العناصر بعد أن وجّهوا تهديدات بالقتل.

في 5 ديسمبر/كانون الأول 2021، نحو الساعة 4:30 صباحًا، اقتحم عناصر مغاربة المنزل مجددًا. وكانت سلطانة نائمة في الغرفة نفسها مع أسرتها. وقُيّد جميع أفراد الأسرة بأربطة بلاستيكية. وأجبر العناصر سلطانة على استنشاق مادة مجهولة من خرقة، ما أفقد أطرافها الإحساس. وتعرّضت هي وشقيقتها للاغتصاب الجماعي والضرب. وبعد نحو خمس عشرة دقيقة من انتهاء الاعتداء، حُقنت سلطانة قسرًا في وركها الأيسر. وفقدت بعد ذلك الإحساس في جانبها الأيسر.

الاستجابة الدولية

في 1 يوليو/تموز 2021، أدانت المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بحالة المدافعين عن حقوق الإنسان، ماري لولور، الأعمال الانتقامية ضد سلطانة خيا. وأعربت عن قلق خاص إزاء ما يبدو أنه استخدام للعنف والتهديد بالعنف لمنع المدافعات عن حقوق الإنسان من ممارسة أنشطتهن السلمية في الصحراء الغربية وعرقلتها.

ورغم هذه الإدانة العلنية، استمرت الاعتداءات على سلطانة وأسرتها. ويشكّل نمط العنف الجنسي والحقن القسري والاحتجاز المتواصل حملة انتقام متعمدة تهدف إلى إسكات مناصرتها لحق الصحراويين في تقرير المصير ولحقوق النساء.

آخر مستجدات القضيةامسحوا الرمز أو زوروا الصفحة:https://humena.org/ar/defenders/sultana-khaya/

هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية منظمة غير حكومية توثّق أوضاع المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يستند هذا الملف إلى السجل العام للقضية في أرشيف المدافعين.الحالة كما هي مسجّلة في 30-05-2022. للإبلاغ عن خطأ: archive@humena.org